الأمم المتحدة

A/C.2/55/SR.11

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والخمسون

Distr.: General
25 May 2001
Arabic
Original: Spanish

الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية

محضر موجز للجلسة الحادية عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، الساعة ١٦/٠٠

الرئيس: السيد نيكوليسكو ..... (رومانيا)

ثم: السيدة بارينغتون (نائبة الرئيس) ..... (أيرلندا)

المحتويات

البند ٩٦ من جدول الأعمال: الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

00-68167 (A)
0068167

افتتحت الجلسة الساعة ١٧/٠٥

البند ٩٦ من جدول الأعمال: الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية (تابع) (A/55/271)

١ - **الرئيس:** عرض على أعضاء اللجنة نتائج المشاورات التي أُجريت مع مجلس التجارة والتنمية حول احتمال عقد اجتماع مشترك ضمن سلسلة الجلسات الرفيعة المستوى للمجلس، في جنيف، في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر. وقال إن الفكرة قوبلت باستحسان وإن كان لم يتم التوصل إلى اتفاق. وإنه في حالة إتاحة فرصة مماثلة في المستقبل، قد يكون من المناسب بدء المشاورات قبل ذلك بوقت كاف حتى يتم الاتفاق على تشكيل الوفود وتحديد أنسب المواعيد والأساليب لعقد اجتماع من هذا النوع، وإبلاغها لأمانة مجلس التجارة والتنمية من خلال ممثل المجلس في نيويورك.

٢ - **تولت السيدة بارينغتون (أيرلندا) رئاسة الجلسة.**

٣ - **السيد هوبولوف** (أوكرانيا): أشاد بما يقوم به صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة من أعمال من أجل تمكين المرأة من خلال تشجيع زيادة مشاركتها في النشاط الاقتصادي وفي أنشطة الإدارة والتنظيم، وحماية حقوق المرأة والقضاء على جميع أشكال العنف الموجَّه ضدها، وأوضح أن الصندوق عليه أن يواصل النظر في مجالات مبتكرة لتركيز الاهتمام لصالح المرأة مع مراعاة الأولويات الوطنية والإقليمية. وأكَّد، في هذا الصدد، أهمية تكثيف الجهود لمواجهة الوباء العالمي لمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، مع التعاون بنشاط مع المؤسسات الأخرى المعنية والتابعة لمنظومة الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الوطنية والإقليمية والمانحين الثنائيين. وقال إن صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة يستطيع المساهمة بشكل حاسم في إدراج المنظور الجنساني في أنشطة جميع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وتشجيعها على مواصلة هذه الجهود والاستفادة من الدروس المستخلصة على الصعيد الوطني من خلال نظام المنسِّقين المقيمين والتقييمات القطرية المشتركة وإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

٤ - ومضى يقول إن الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية ما زالت تقوم بدور هام في تقديم المساعدة في مجالات مختلفة، وفقا لاحتياجات البلدان المستفيدة وأولوياتها. وأضاف أن صناديق الأمم المتحدة وبرامجها تعد وسائل هامة للتعاون من أجل التنمية ولجهود القضاء على الفقر، الذي يعدّ أشد خطر يهدد السلام والأمن، إذ أن هذه الأنشطة تساهم بدرجة كبيرة في إقرار السلام الدائم والرخاء لجميع الأمم. ولاحظ أن الأمم المتحدة تضم أحوالا مؤاتية بصورة خاصة في هذا الصدد، وأنها مكلَّفة بولاية فريدة تتمثل في التطرق لمسائل السلام والتنمية بصورة متكاملة ولذلك يتعين عليها القيام بدور هام في تنسيق جميع أنشطة التنمية، بما في ذلك أنشطة مؤسسات بريتون وودز، والمانحين الثنائيين، والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية. وأوضح أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بوصفه برنامجا تنفيذيا للمنظومة، قد بذل جهودا هائلة لتحويل الأهداف الجديدة للمجتمع الدولي إلى نتائج ملموسة، وتحسين ناتجة في الميدان لتحقيق هذه الأهداف.

٥ - وذكر أن أوكرانيا ترحِّب مع الارتياح بالإصلاحات الرامية إلى تعزيز نظام المنسِّقين المقيمين، ووضع طرائق جديدة للتمويل ودعم إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، الذي يعتبر آلية فعَّالة لتنسيق وترشيد أنشطة صناديق الأمم المتحدة وبرامجها على الصعيدين الوطني والإقليمي. وقال إن الجهود الأخيرة التي بذلها مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل إقامة صلة بين الإصلاحات والنتائج والموارد يمكن أن تساهم في تحسين الحالة فيما يتعلق بتمويل أنشطة البرنامج وزيادة فعاليتها، خاصة في الميدان. وأضاف أنه تجدر الإشارة، في هذا الصدد، إلى نتائج الاجتماع الوزاري المعقود

في نيويورك، في الآونة الأخيرة، بمبادرة من مدير البرنامج، حيث أمكن إظهار استمرار دعم الدول الأعضاء، وخاصة البلدان المستفيدة، لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ونظام الأنشطة التنفيذية ككل. وأعرب عن أمله في أن تتحول نتائج هذا الاجتماع إلى أوجه تقدم ملموسة فيما يتعلق بموثوقية تمويل البرنامج وإمكانية التنبؤ بهذا التمويل.

٦ - واستطرد قائلا إن جميع صناديق الأمم المتحدة وبرامجها تقريبا تساهم بنشاط في متابعة الأهداف المتفق عليها دوليا في المؤتمرات ومؤتمرات القمة الهامة، وخاصة في مجالات التعمير بعد انتهاء الصراعات، وحل المشاكل المتصلة بالعولمة وغير ذلك من التحديات الجديدة التي ظهرت على الصعيد العالمي. وأضاف أنه تجدر أيضا الإشارة بصورة خاصة إلى التنمية في أفريقيا ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ولاحظ أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ينبغي أن يواصل القيام بمهمة أساسية في منظومة التنمية للأمم المتحدة، مع تنسيق أنشطة الصناديق والبرامج الأخرى وتيسير الجهود الإنمائية لمجتمع المانحين. وأوضح أن الموارد المخصصة للأنشطة التنفيذية قد انخفضت بدرجة كبيرة، في العقد الأخير، رغم القرارات العديدة التي اتخذتها الجمعية العامة، وأن استمرار هذا الاتجاه يعرض قدرة الأمم المتحدة على تقديم الخدمات الأساسية للخطر. وجدير بالملاحظة أن الوظيفة الحفَّازة للتعاون التقني تعمل على تحقيق نتائج أفضل للموارد المخصصة لهذا الغرض. فعلى سبيل المثال، يؤدي كل دولار يخصصه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لأوكرانيا من موارده الأساسية إلى تعبئة ٤ دولارات إضافية من مصادر أخرى. فالآليات الجديدة التي اعتمدها مجلس الإدارة وينفذها مدير البرنامج قد عزَّزت قدرة البرنامج الإنمائي على الاستجابة لاحتياجات البلدان المستفيدة، متى توفرت الموارد اللازمة.

٧ - ولاحظ أن أوكرانيا ستكون البلد المتلقي لأكبر حجم أكبر من المساعدة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل التنمية في المنطقة، في العام المقبل. فبعد دعم الصناديق والبرامج بإنشاء دار الأمم المتحدة في أوكرانيا، مؤخرا، قدمت هذه الصناديق والبرامج مساعدة قيِّمة إلى الحكومة في تنفيذ مجموعة واسعة النطاق من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، وتخفيض نتائج كارثة تشيرنوبيل إلى الحد الأدنى، وحل مشاكل أخرى من مشاكل المرحلة الانتقالية. وأضاف أن أنشطة برنامج الأمم المتحدة أصبحت أكثر وضوحا في السنوات الأخيرة. وأقام المكتب القُطري علاقات مشاركة مع الوزارات والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية، وقام بتعبئة تمويل إضافي من جهات تشمل الشركات الوطنية، ومن المتوقع أن يتم ترشيد هذا النشاط والأخذ بمنظور برنامجي، والحصول على مشاركة مانحين مختلفين عن المانحين التقليديين وتعزيز تعاونه مع المناطق النائية. وقام مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون الوثيق مع الحكومة، بإنجاز إطار التعاون الثاني مع البلد للفترة ٢٠٠١ - ٢٠٠٣، حيث تم إقرار أولويات أنشطته واتجاهها. وتم مؤخرا بدء تنفيذ برنامج "الأمم المتحدة - تشيرنوبيل" بغرض القضاء على نتائج هذا الحادث التكنولوجي الخطير من الجوانب الصحية والبيئية والاجتماعية. وعاد أيضا الاهتمام ببرنامج إدماج وتنمية منطقة كريميا المُنشأ في عام ١٩٩٥ بناء على طلب الحكومة من أجل تيسير إعادة توطين السكان المشرَّدين، بما في ذلك التتار. وستكون الخبرة المكتسبة مثالا يُحتذى في المشاريع المماثلة بمناطق أخرى من العالم.

٨ - **السيد تيواري** (الهند): أعرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به ممثل نيجيريا بإسم مجموعة الـ٧٧ والصين. ورحَّب بأن إعلان قمة الألفية أعاد تأكيد العزم على جعل الأمم المتحدة أداة أكثر فعالية في تحقيق الأولويات الواردة في

هذا الإعلان، لا سيما فيما يتصل بالكفاح من أجل تنمية جميع شعوب العالم مع الإعراب عن التصميم على جعل الحق في التنمية واقع بالنسبة للجميع. وقال إن هذه قرارات جديرة بالثناء تعمل على إزالة كل شك محتمل حول ولاية الأمم المتحدة في مجال التنمية، بعد ما لوحظ من محاولات جرت في السنوات الأخيرة من أجل التخلي عن التعدُّدية ووقف دَفْعَة التعاون المتعدد الأطراف من أجل التنمية. وأضاف أن هناك كثيرين يرون أن قوات السوق تستطيع أن تحل جميع المشاكل وأن تيارات الأموال الخاصة ينبغي أن تحل محل المساعدة الإنمائية الرسمية بشكل تدريجي. بيد أن الدراسات الحديثة توضح أن التأثير المنشود للحد من الفقر لم يحدث في أغلبية البلدان النامية. بل إن أوجه التفاوت بين المناطق والبلدان قد تزايدت. فالفقر ينخفض ببطء مع النمو ولكن تتزايد أوجه عدم المساواة.

٩ - وتابع حديثه قائلا إن استمرار تناقص الموارد المالية يعتبر خطراً على قدرة الأنشطة التنفيذية لمنظومة الأمم المتحدة على البقاء ويحد بصورة خطيرة من إمكانية مساهمتها في تنمية البلدان كل على حدة. وأضاف أنه جرى، في الاجتماع الوزاري الأخير لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تأكيد أنه، بدون التنمية المستدامة، تتعرض جميع الأهداف الأخرى التي تسعى إليها الأمم المتحدة للخطر. ولاحظ أن شحَّة الموارد واحتمال تخصيص المتاح منها لأنشطة أخرى أكثر أهمية مثل عمليات حفظ السلام، تسبب قلقا بالغا، ذلك إن السلام والاستقرار كثيرا ما يتعرضان للخطر عندما تفشل جهود التنمية ويصبح الفقر والبطالة من الأمور المزمنة.

١٠ - واستطرد قائلا إن معالجة هذه الحالة تأتي بالجهود الفردية بمشاركة جميع أنصار التنمية، وقد زادت هذه الضرورة إلحاحا نتيجة لأوجه التفاوت التي ظهرت في عصر العولمة. وأضاف أن الهند قامت، في حدود إمكانياتها، بالمساهمة بقدر كبير في زيادة الموارد الأساسية لصناديق الأمم المتحدة وبرامجها وفي تمويل الأنشطة التنفيذية للمنظومة. فبالنسبة لمساهمتها في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تأتي الهند في المرتبة السابعة عشرة بين أهم المساهمين، وتعد أهم المساهمين بين البلدان النامية. وناشد جميع المشاركين في جهود التنمية القيام بزيادة مساهماتهم في الموارد الأساسية للكيانات التنفيذية، وأثنى على البلدان التي فعلت ذلك، مثل النرويج. وقال أنه لا ينبغي التقليل من قيمة البرامج الثنائية من أجل التنمية، إذ لن يتسنى تحقيق هدف الرخاء الوارد في إعلان الألفية إلا من خلال المساعدة المتعددة الأطراف المقدمة تحت إشراف الأمم المتحدة.

١١ - وفيما يتصل بأنشطة صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، أكَّد أن الهند تولي أقصى أهمية لتمكين المرأة، الذي أدرجته الحكومة في إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الخاص بالهند.فاعتمدت الحكومة استراتيجية من شقّين، في هذا الصدد: إدماج منظور جنساني في جميع سياسات وبرامج القطاعات كافة، من جهة، والتدخل لصالح المرأة عند الاقتضاء، من جهة أخرى؛ مما أدى إلى انخفاض سريع في معدل الأمية الذي يظل مرتفعا، بين النساء. وقال إن تنظيم التعاونيات ومجموعات المساعدة الذاتية قد ساهم في تحسين حالة المرأة الاقتصادية، وصادفت مؤسسات الائتمانات الصغيرة نجاحا كبيرا.

١٢ - وذكر أن هناك نحو ٧٠٠ ٠٠٠ امرأة تقُمن برئاسة المؤسسات الديمقراطية أو المشاركة فيها في القرى والأقاليم والمدن، نتيجة للتعديلات التي أُدخلت على دستور الهند. وقال إن الشبكة المعنية بالنهوض بالمرأة في الوزارات والإدارات على الصعيد المركزي وعلى صعيد المقاطعات قد اتسعت مع إنشاء لجنة برلمانية لتمكين المرأة وصناديق خاصة لتمويل البرامج المختلفة لرفاه المرأة، ومركز وطني للتدريب والبحث في المجال الجنساني، وبرنامج مُعجَّل لصرف المعاشات التقاعدية للأرامل والنساء المعوقات. واختتم حديثه

قائلا إن الحضارة لا تتقدم دون أن تكون كرامة المرأة وعزّتها ومساهمتها من الأهداف الأساسية.

١٣ - **السيدة ليونسي** (سانتالوشيا): تكلمت بإسم البلدان الأعضاء في الجماعة الكاريبية، فأعربت عن تأييدها للبيان الذي أدلت به نيجيريا بإسم مجموعة الـ٧٧ والصين، وذكرت أن ميثاق الأمم المتحدة كلّف المنظمة بدور حاسم في مجال التنمية. وأكّدت أنه ينبغي تعزيز هذا الدور، لا سيما في سياق العولمة.

١٤ - ومضت تقول إن الفقر في تزايد في البلدان النامية مع توقف النمو الاقتصادي أو تناقصه وأدت العولمة وتحرير التجارة إلى تهميش أغلبية هذه البلدان، التي تظل مستبعدة من الاقتصاد العالمي أو التي أُضيرت في هذا الصدد. وأضافت أنه من المفروض أن الصراعات تتزايد أيضا بمقدار تنامي الاحتياجات وزيادة حدة أوجه التفاوت وعدم المساواة في الاقتصاد العالمي. ولذلك يجب أن تُولي الأمم المتحدة الاهتمام، على سبيل الأولوية، للتنمية من أجل تحقيق الهدف النبيل المتمثل في السلم والأمن الدوليين. وذكرت أن الأنشطة التنفيذية تعد من الأساليب الهامة في هذا السياق، حيث أن أهميتها ناشئة عن طابع الحياد والتعددية الذي تتسم به. ولذلك، فإن تناقص الموارد الأساسية المخصصة لهذه الأنشطة من دواعي القلق البالغ؛ ذلك إن الموارد الباقية يجب أن تكمل الموارد الأساسية المخصصة للتنمية، لا أن تحل محلها، ويجب أن تخضع لنفس المبادئ والمعايير والإجراءات.

١٥ - واستدركت قائلة إن البلدان المتقدمة النمو القادرة على تحقيق هدف الأمم المتحدة فيما يتصل بالمساعدة الإنمائية الرسمية وغايات مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني بأقل البلدان نموا، تعمل، مع ذلك، على تخفيض مساهمتها في هذه الموارد الأساسية، باستثناء عدد محدود منها. وأضافت أنه يلزم، من أجل مواجهة الحالة الملحَّة لأفقر البلدان، أن تفي البلدان المتقدمة النمو بتعهداتها، وألاَّ تُشجِّع سياسة العزلة. وذكرت أن بلدان الجماعة الكاريبية تُعرب مرة أخرى عن قلقها الشديد إزاء الأسلوب غير الفعَّال والمحرَّف المتبع لتحديد البلدان الجديرة بالحصول على معاملة تفضيلية، إذ يلزم أن يشمل هذا التقييم بيانات نوعية وأن يتم وضع رقم قياسي لسرعة تأثر البلدان.

١٦ - ولاحظت أنه من دواعي القلق البالغ مشاهدة ضعف الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية وإعادة توجيه ما يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي نحو إسداء المشورة في مسائل السياسة وذلك على حساب المشاريع الصغيرة الحجم، مما لا يبشر بالخير بالنسبة لِسلم البلدان النامية في العالم وأمنها، نظرا للصلة القوية القائمة بين السلام والتنمية. وقالت إنه يلزم أيضا تعزيز دور الأمم المتحدة في مجال التنمية من خلال أنشطتها التنفيذية، مع زيادة الموارد المتاحة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل الوفاء بما تعهد به. وأضافت أنه ينبغي أيضا التشديد على أهمية التعاون بين بلدان الجنوب.

١٧ - وفيما يتصل بصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، قالت إن أوجه التقدم التي تم تحقيقها في مجالات من بينها المساواة بين الجنسين، جديرة بالثناء. وإن كان ما زال هناك الكثير مما ينبغي القيام به. وأضافت أن المرأة تعاني بصورة أشد من آثار العولمة أو الأزمات الاقتصادية أو زيادة الفقر، في الواقع. وهي أيضا تمثل أكثر من ٥٠ في المائة من سكان العالم. ولذلك فأي اقتصاد، على الصعيد الوطني أو العالمي، يتعزز بتنمية قدرة هذا القطاع الذي يمثل أغلبية المجتمع. وبالتالي يلزم تدعيم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة من أجل مساعدة جميع البلدان على مواجهة التحديات الجديدة في الاقتصاد الآخذ في العولمة، ومن المناسب، لذلك، أن يتم تخصيص موارد كافية ومستقرة ويمكن التنبؤ بها لهذا الغرض. وختاما، قالت إن بلدان الجماعة الكاريبية تناشد الدول الأعضاء أن تعمل، وفقا لقدرات كل منها، على منح

الأولوية لتدعيم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وأنشطة التنمية بصورة عامة، مثل المساهمة في القضاء على الفقر وفي تحقيق السلم والأمن والتنمية والنمو، بوصفها أنسب الطرق للوفاء بما تعهدت به في مؤتمرات الأمم المتحدة وفي قمة الألفية.

١٨ - **السيد شا** (جمهورية كوريا): قال إن الاستعراض المقبل الذي يجري كل ثلاث سنوات لسياسات الأنشطة التنفيذية من أجل التنمية سيتيح فرصة جيدة لإعادة تقييم هذه الأنشطة التي ازدادت أهميتها بالتزامن مع الاعتماد المتبادل للاقتصادات الوطنية. وبذلك فإن تناقص المساعدة الإنمائية الرسمية وبقاء الصناديق المخصصة للأنشطة التنفيذية عند المستوى الذي كانت عليه في عام ١٩٩٢ يثيران القلق: ولهذا أعرب عن ترحيبه وارتياحه للجهود التي يبذلها المجتمع الدولي من أجل زيادة مبالغ الموارد الأساسية، وكذلك لنتائج الاجتماع الوزاري المعني ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي المعقود مؤخرا من أجل تشجيع زيادة استقرار تدفق الموارد من أجل التنمية.

١٩ - وفيما يتصل بالتعاون التقني فيما بين البلدان النامية والتعاون فيما بين بلدان الجنوب؛ قال إن الاهتمام بهذه الأشكال من التعاون قد تزايد في السنوات الأخيرة، بوصفها أسلوبا لتيسير التكامل بين البلدان النامية في الاقتصاد العالمي. وأشاد بالجهود التي يبذلها مدير البرنامج من أجل تعزيز التعاون التقني فيما بين البلدان النامية في إطار تدابير الإصلاح. وقال إن التعاون فيما بين بلدان الجنوب قد تحول إلى عامل حاسم لسياسة التعاون الإنمائي لجمهورية كوريا، وأن حكومته قامت، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بعقد منتدى رفيع المستوى حول العلم والتكنولوجيا، في سيول، في شباط/فبراير، من أجل تعزيز أنشطة التعاون التقني فيما بين البلدان النامية.

٢٠ - وذكر أن كوريا تحيط علما بعمل صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وتشيد بزيادة موارده الأساسية والتكميلية. وقال إن صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة يجب أن يتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان على تطبيق أحكام اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، والقضاء على العنف ضد المرأة وإعمال حقوق المرأة حتى تستطيع المشاركة، على قدم المساواة، في اتخاذ القرارات والوصول إلى جميع منافع المجتمع، بما في ذلك التكنولوجيا الجديدة للمعلومات والاتصالات.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٤٠.